- الحديث الثامن والعشرون : روي أن النبي عليه السلام .

- صعد الصفا حتى إذا نظر إلى البيت قام مستقبل القبلة يدعو ا .

قلت : تقدم من حديث جابر فبدأ بالصفا فرمى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد ا وكبره الحديث .

قوله : والرفع سنة الدعاء قلت : فيه أحاديث : فمنها ما أخرجه أبو داود في " سننه - في الدعاء " (1) عن عبد العزيز بن محمد عن العباس بن عبد ا بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن أخيه إبراهيم بن عبد ا عن ابن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك ونحوهما والاستغفار أن تشير بإصبع واحدة والابتهال أن تمد يديك جميعا انتهى . ثم أخرجه عن سفيان عن عباس بن عبد ا عن عكرمة عن ابن عباس فذكره موقوفا .

[أحاديث مختلفة] : .

- حديث آخر : رواه أبو داود أيضا حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبي صلى ا عليه وسلّم كان إذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه انتهى . وهو معلول بابن لهيعة .

- حديث آخر : رواه أبو داود أيضا حدثنا عبد ا بن مسلمة القعنبي ثنا عبد الملك بن محمد بن أيمن عن عبد ا بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظي حدثني عبد ا بن عباس أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " سلوا ا ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم " قال أبو داود : روى هذا الحديث من غير وجه كلها واهية وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف أيضا انتهى . قلت : رواه إسحاق بن راهويه في " مسنده " أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس مرفوعا نحوه سواء ورواه ابن ماجه في " الدعاء " حدثنا محمد بن الصباح ثنا عائذ بن حبيب عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب به .

- حديث آخر : أخرجه أبو داود في " الصلاة " والترمذي في " الدعوات " وابن ماجه (2) في " الدعاء " عن جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي عن سلمان عن النبي عليه السلام قال : " إن ا حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع يديه إليه فيردهما صفرا خائبتين " انتهى . قال الترمذي : حديث حسن غريب وبعضهم لم يرفعه انتهى .

- حديث آخر : أخرجه الترمذي أيضا في " الدعوات " عن حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن

أبي سفيان عن سالم بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال : كان رسول ا صلى ا عليه وسلّم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطمها حتى يمسح بهما وجهه انتهى . قال الترمذي : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به انتهى . قال ابن حبان في " كتاب الضعفاء " : حماد بن عيسى الجهني يروي المقلوبات التي يظن أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به انتهى . قال النووي : وأما قول عبد الحق قال فيه الترمذي : صحيح فليس في النسخ المعتمدة بل فيها أنه غريب قال : وقد ثبت أنه عليه السلام رفع يديه في الدعاء ذكرت من ذلك نحو عشرين حديثا في " شرح المهذب " وا أعلم .

. _____

(1) جميع أحاديث أبي داود في هذه المسألة في " الدعاء " ص 209 - ج 1 .

(2) عند أبي داود : ص 209 - ج 1 ، والترمذي : ص 200 - ج 2 ، وابن ماجه في " باب رفع اليدين عند الدعاء " ص 284